وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

٣٤/ج٢
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيَة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيَة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(٣٤) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني	م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري	١٩-١
.٢	أثر إعادة ترتيب التسلسل الزمني للأحداث في كشف أنماط الفهم السببي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	**م . م إسراء عباس محمود**	٤٧-٢٠
.٣	Narrative Analysis of Anecdotal Structure in Iraqi Arabic	م. م. يوسف باسم فتح الله	٧١-٤٨
.٤	بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤	م. بارق احمد تالي جياد	٩٥-٧٢
.٥	A Pragmatic Analysis of Presupposition in “The Prisoners”	م.م اية فليح حسن عبد النبي	١١٠-٩٦
.٦	النقد الأدبي الالكتروني بين الأهمية والتحديات الرقمية في الأدب المعاصر	م.م ذكرى احمد نايل	١٢٩-١١١
.٧	تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية	م.م ذياب احمد عبد المحسن	١٥٥-١٣٠
.٨	الذكاء الاصطناعي بين السياسة والأمن ومكافحة الإرهاب	م.م ضحى عبد الحسين عبدالرحيم علي	١٧١-١٥٦
.٩	الجمع والترجيح عند المفسرين وأثرهما في توجيه التفسير : دراسة تأصيلية تطبيقية	م.م علاء كاظم حميد	٢٠٦-١٧٢
.١٠	الاطار القانوني لمسؤولية الذكاء الاصطناعي عن انتهاك حق الخصوصية دارسة مقارنة	م.م نور عبد الرضا صبر	٢٤١-٢٠٧
.١١	The Social Tolerance of Counselors Educational	م. م. اَمنة جبار حسن	٢٧٠-٢٤٢
.١٢	English for Iraq vs. Mega Goal: A Comparative Study of English Language Textbooks	م.م. امين حسين جباره	٢٩٠-٢٧١
.١٣	المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد	م.م. خنساء سعد فجر حسين	٣٠١-٢٩١

١٤.	الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات التواصل اللفظي لدى تلامذة التربية الخاصة للصف الثاني الابتدائي	م.م. زهراء هشام محمد كاظم	٣٠٢-٣٣٧
١٥.	التعايش المجتمعي في المدن الإسلامية: بغداد أنموذجًا: دراسة تاريخية تحليلية	م.م عبد الرحمن حميد مجبل	٣٣٨-٣٥٥
١٦.	Deconstructing the American Family Image in Sam Shepard's play Buried Child	م.م. عذراء هاني إسماعيل	٣٥٦-٣٦٩
١٧.	Code- Mixing and Code- Switching Between Arabic and English in Iraqi Newspapers	م.م. فرح جابر خلف م.م. هشام رياض شاكر	٣٧٠-٣٨٤
١٨.	الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش	م.م. كوثر حسين نشمي م.م. محمد سمير وادي	٣٨٥-٤٠٧
١٩.	الحياة اليومية للطبقات المهمشة في دمشق في العصر الأموي :دراسة تاريخية اجتماعية	م.م. لهيب محمد محمود	٤٠٨-٤٢٥
٢٠.	حميد مجيد موسى ودوره في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (١٩٩٣-٢٠١٦)	م. م مصطفى عباس داود	٤٢٦-٤٤٧
٢١.	المكان في اخبار بغداد في كتاب " صبح الاعشى" للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ)	م.م. منى عباس فاضل جواد	٤٤٨-٤٦٣
٢٢.	اتساق الذات وعلاقتها بأرادة التعلم لدى طلبة الجامعة	م.م. نور عبد الحسين مجيد	٤٦٤-٤٨٧
٢٣.	الماء ودلالاته في القرآن الكريم- دراسة تحليلية أدبية	م.م. بناز يوسف مرتضى	٤٨٨-٥٢٠
٢٤.	الدروس والعبر المستفادة من قصة أصحاب الأخدود	م.م خالد عيد حسن	٥٢١-٥٣٤
٢٥.	دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م.عباس رشيد عبود	٥٣٥-٥٥١
٢٦.	The Middle Voice in Selected Texts of Austin's Pride and Prejudice: A Linguistic Study	م.م ابراهيم احمد شاكر م.م هدى احمد شاكر	٥٥٢-٥٧٠

.٢٧	الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في ضوء برامج التنمية المهنية في محافظة بغداد	م . يسرى الوس كبي	٥٧١-٥٩٢
.٢٨	Discoursal and Pragmatic Analysis of the Translation of Slogans and Chants from Iraq's Tishreen (October) Protests	د.عبدالإله نعمة الساعدي	٥٩٣-٦٠٦
.٢٩	توظيف تكنولوجيا الهولوكرام ثلاثي الأبعاد في الإعلام، لدى النخبة الإعلامية العراقية، دراسة ميدانية	د. جبار عودة مري	٦٠٧-٦٣٨
.٣٠	Textual Ambiguity as Cognitive Labor: Inference, Inner Speech, and Bounded Readerly Interpretation in Shakespeare's Hamlet	م. رحاب عارف عبد الصاحب	٦٣٩-٦٥٧
.٣١	تفسير سورة الفاتحة للطبريّ	نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي	٦٥٨-٦٨٤

الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني

The Poetic Image in the Poetry of the Moroccan Poet Amina Al-Marini

الكلمات المفتاحية: الصورة، الشعرية، أمينة، المريني.
Keywords: Imagery, Poetics, Amina Al-Marini

م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري
Dr. Wael Turki Madhi Jassim Al-Ghurairi
مديرية تربية الكرخ الثانية
ثانوية السلسبيل العلمية المختلطة
Directorate of Education – Al-Karkh II
Al-Salsabil Mixed Scientific Secondary School
drwaelpa@gmail.com

الملخص

ينطلق هذا البحث لدراسة تشكيل الصورة الشعرية في ديوان الشاعرة المغربية أمينة المريني، مستعرضاً آلياتها التكوينية ودلالاتها الجمالية. وقد تضمن البحث ثلاثة مباحث رئيسية: المبحث الأول: الإطار النظري، والمبحث الثاني: الإطار النظري للصورة الشعرية (المفهوم والتطور)، والمبحث الثالث: توظيف الثنائيات لتعزيز الصورة الشعرية. وخلص البحث إلى أن أمينة المريني تتمتع بأسلوب فريد في بناء الصورة الشعرية، حيث تتجاوز التقاليد الجامدة، مستخدمة الثنائيات كخيوط نسيجية تربط بين الظاهر والباطن، وبين الذات والعالم، مما يمنح شعرها طابعاً خاصاً يعكس رؤية نقدية وفلسفية عميقة.

الكلمات المفتاحية: الصورة، الشعرية، أمينة، المريني.

Summary

This research examines the formation of the poetic image in the poetry collection of the Moroccan poet Amina Al-Marini, analyzing its formative mechanisms and aesthetic connotations. The study comprises three main sections: the first establishes the theoretical framework; the second explores the theoretical foundations of the poetic image (its concept and evolution); and the third analyzes the employment of binaries to enhance the poetic image. The study concludes that Amina Al-Marini possesses a unique style in constructing the poetic image, transcending rigid traditions by utilizing binaries as threads that weave together the apparent and the hidden, as well as the self and the world—thereby endowing her poetry with a distinctive character that reflects a profound critical and philosophical.

Keywords: Image, Poetics, Amina, Al-Marini.

الْمُقَدِّمَةُ

الحمدُ للهِ على حِلْمِهِ بعدَ علمِهِ، وعلى عفوِهِ بعدَ قدرتِهِ، حمداً يوافي النِّعَمَ، وأفضلُ الصلاةِ وأتَمُّ التسليمِ على سيدِنا محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمينَ، سيدِ العربِ والعجمِ، وعلى آلهِ وأصحابِهِ وأمَّتِهِ خيرِ الأمَمِ.

أما بعد:

فالتجربة الشعرية الأنثوية المغربية المعاصرة تمثل حالة ثقافية ونفسية مركبة، انبثقت من رحم تحولات اجتماعية وسياسية عميقة، وفي خضم هذه الحركة التجديدية، تبرز التجربة الشعرية للشاعرة المغربية أمينة المريني كعلامة دالة على شعرية متفردة، تتسم بالكثافة الرمزية، والهبوط في أعماق اللاوعي الجمعي والفردي، والقدرة الفائقة على تشكيل عوالم لغوية مدهشة.

ولعل أبرز ما يميز خطابها الشعري هو الصورة الشعرية، بوصفها المكون الأساسي للبنية الإبداعية، والأداة الفاعلة في نقل التجربة من الذاكرة الفردية إلى فضاء التلقي الجماعي؛ إذ لا تعدو الصورة الشعرية لديها كونها مجرد زخرفة لفظية، بل هي رؤية شاملة للوجود تتحقق من اللغة.

يقوم الشعر العربي الحديث في جوهره على صراع القيم والمفاهيم، إذ تتشكل الرؤية الشعرية من التضاد والتقابل بين ثنائيات كبرى: (الحياة والموت، الذات والآخر، الوطن والغربة... الخ.

إشكالية البحث:

تنبثق إشكالية هذا البحث من التساؤل الجوهري حول طبيعة الصورة الشعرية عند أمينة المريني ووظائفها:

كيف تتشكل الصورة الشعرية في خطاب أمينة المريني؟

وما هي الأبعاد الفنية والدلالية والنفسية التي تنطوي عليها هذه الصور؟

وكيف تسهم هذه التشكيلات التصويرية في بناء رؤية الشاعرة للذات والعالم والموت والآخر؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى كشف جماليات نص مغربي أنثوي لم يحظَ بنصيبه الوافر من الدراسات النقدية المعمقة التي تركز على البناء الصوري بمفهومه الحداثي. كما يسهم في إثراء المكتبة النقدية

العربية بدراسة تطبيقية تستفيد من مناهج النقد الحديث الأسلوبية، والنقد النفسي، والسيميائية في تفكيك الخطاب الشعري الأنثوي.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة (الصورة الشعرية) وتحليل مكوناتها اللغوية والدلالية، مع الاستعانة بآليات المنهج الأسلوبي في تتبع دلالات الألفاظ وتراكيبها، والمنهج النفسي في ربط الصور بالبعد الشعوري واللاشعوري لدى الشاعرة.

خطة البحث:

لمعالجة هذه الإشكالية، جرى تقسيم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: الإطار النظري.

المبحث الثاني: الإطار النظري للصورة الشعرية (المفهوم والتطور).

المبحث الثالث: توظيف الثنائيات لتعزيز الصورة الشعرية..

تليها خاتمة تتضمن أهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع.

والله ولي التوفيق.

المبحث الأول
الإطار النظري

هذا المبحث مخصص لدراسة الإطار النظري بتقديم ترجمة موجزة للشاعرة أمينة المريني، والتعريف بالصورة الشعرية في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول
التعريف بالشاعرة

أمينة المريني، شاعرة مغربية ولدت في مدينة فاس عام ١٩٥٥م.

بدأت كتابة الشعر منذ سن الخامسة عشرة، إذ نشرت إنتاجها الشعري في العديد من المجلات الأدبية مثل (الراية) و (المشكاة) و(منار الإسلام).

تعدّ المريني من الأسماء المبرزة في الشعر المغربي المعاصر، إذ تعكس قصائدها تجاربها الحياتية ورؤيتها للعالم، واصدرت عدة دواوين شعرية، هي:

١. حسرة في ظلال الكلام.
٢. سآتيك فردا.
٣. مكابدات.

٤. مكاشفات.

٥. منها تتفجر الازهار.

٦. ورود من زناتة.

تميز شعر أمينة المريني بتنوع موضوعاتها، إذ تتناول قضايا إنسانية واجتماعية ودينية، تعكس قصائدها رؤية إسلامية للكون والحياة، مما يجعل شعرها يحمل طابعًا خاصًا يميزها عن غيرها من الشاعرات (حيون، ٢٠٢١، ص ٤٥؛ موقع ويكيبديا https://www.wikipedia.org/).

المطلب الثاني

مفهوم الصورة الشعرية في التراث النقدي العربي

الصورة الشعرية هي لغة الحواس والشعور ، ووسيلة من الوسائل التي تصوغ الفكرة المجردة في شكل محسوس .

لم يغب مصطلح الصورة عن المعجم النقدي العربي القديم، وإن لم يرد بهذا اللفظ المباشر، بل تناولته مصطلحات مثل: التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والتخيل، فقد عُرفت الصورة في التراث بأنها محاكاة للواقع أو تجاوز له عبر توظيف العلاقة بين المشبه والمشبه به، فقد بين ابن الأثير وظيفة الصورة المجازية: فهناك فرق بين أن تقول: زيد أسد، وبين أن تقول: زيد شجاع؛ لأنك جعلت زيداً مشاركاً للأسد في المعنى الذي هو الشجاعة (ابن الأثير، بلا تاريخ، ج١، ص٨٨ –٨٩).

ويُفهم من هذا أن الصورة التراثية كانت تُبنى على علاقة خارجية تشابهية، هدفها الإبهار والإمتاع، مع الحفاظ على وضوح المعنى. وقد قدّم قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر تصنيفاً للصور بناءً على جودة التشبيه وموافقته للمعنى، إذ اعتبر الصورة الحسنة هي التي تزيد المعنى وضوحاً وتأكيداً (ابن قدامة، ١٣٠٢هـ، ص٣٧).

إنَّ الصورة الشعرية لا يمكن فصلها عن الفكرة، فالصورة بحسب رأيه رداء ذاتي مُستقل له خصائصه وأوصافه، ولكنه يرى أن العلاقة بينهما كالعلاقة بين الروح والجسد، لا يمكن أن يستقل أحدهما عن الآخر؛ لأن البلاغة لا تفصل بين الموضوع والشكل، فالصورة والفكرة كلٌّ لا يتجزأ، إذا تغيرت الفكرة تغيرت الصورة، والعكس صحيح (الزيات، ١٩٤٥، ص٦٣).

لقد شهد مصطلح الصورة الشعرية تحولاً جذرياً مع بدايات القرن العشرين، متأثراً بالمناهج النقدية الغربية وبجهود رواد الشعر الحر في العربية،

فلم تعد الصورة مجرد زينة أو توابع للمعنى، بل أصبحت الجوهر ذاته للشعر، واللبنة الأساسية في بنيته (أبو ديب، ١٩٧٩، ص ٣٤).

ويرى أدونيس أن الصورة الشعرية الحديثة هي إعادة خلق للعالم، وليست مجرد انعكاس له، فهي تسعى إلى كسر المألوف والهبوط في أعماق اللاشعور (أدونيس، ١٩٧٩، ص ١٥٦).

هذا التحول جعل الصورة تتسم بالغموض المتعمد، والتراكب الدلالي، والاعتماد على الإيحاء بدل التصريح، مما جعل النقد الحديث يستعين بعلوم اللسانيات والسيميائية لتفكيك هذه الصور المركبة، وهو المنهج الذي سنتبناه في دراسة نصوص أمينة المريني، إذ لا يمكن فهم صورتها إلا ضمن هذا السياق التحديثي الذي يجعل من اللغة عالماً قائماً بذاته.

المبحث الثاني
الصور الحسية والرمزية في شعر أمينة المريني

تولي الشاعرة أمينة المريني اهتماماً بالغاً بالتصوير البصري، مستغلة عناصر الطبيعة لترجمة حالاتها النفسية المتراقصة، وتبرز الفضاءات المكانية في شعرها كصور حسيّة محددة، لا لتوصيف الواقع، بل لخلق أبعاد نفسية مضاعفة. فالمكان عند المريني ليس محايداً، بل هو كائن حي يشارك الشاعرة ألمها ووجعها.

المطلب الأول
الصور الحسية والبصرية في شعر أمينة المريني

١ – الزمان والمكان:

يحفل شعر أمينة المريني بالصور الحسية والبصرية ونجد ذلك في قولها (المريني، ٢٠٠٩، ص ١٩):

يدعو فؤاديَ أَنْ أَفقْ
قبل الغسقُ
قبل افتراق السائحين على الطرقُ

اقترنت هنا الصورة الزمانية (الغسق) بالصورة المكانية (الطرق) لترسم فضاءً منفتحاً على صورة بصرية توحي بالأمل، فالغسق يليه الفجر، وافتراق السائحين يعقبه القفول إلى المؤول المأمول.

٢ – الضوء:

يمثل الضوء، عنصراً بصرياً حاسماً في بناء الصورة المرينية، إذ تعامل الشاعرة مع الضوء بوصفه كاشفاً وزيفاً في الوقت ذاته، فاستعارت الشموع لتدل

على الضوء الكاشف، واللظى الحارق، إذا مثلت له بالفراشة الرمز تراقص الأضواء، وتطوف بألسنة اللظى المتربص، فكانت نهايتها الاحتراق (المريني، ١١٩٩٩٧، ص ٢٩):

ومضتْ تراقصُ في الظلامِ شموعه... وتجوسُ ألسنةُ اللظى الْمُتَغَزِّلِ
وتمايلتْ تيهًا بوحي جُنونها..... وغُرورها وفُتونها الْمُتَذَلِّلِ
فإذا البرود الخُضرُ تضحي هبوةً ..... وإذا اللهيب يشدها للأسفلِ
منْ عاشَ يهدر في الغواية عمرهُ ..... يشرب بكأس للندامة مُعَجَّلِ

فهي تفضل الشموع على الضوء الساطع؛ كما في قولها(المريني، ٢٠٠٩، ص ١٩):

سِرْ مِنْ هنا
من حيث أينَعَت السنابلُ والشموع
سرُ هَا هنا
بين استواء النقطتين
حتى يلوح لدى المُدَى
خَطُّ التقاء العاشقينْ

إن الشاعرة استعارت الشموع لما تتصف به من الخفوت الذي يوحي بضعف الضوء وهو يتوافق مع وصف السنابل التي هي بداية المحاصيل، وهذا ما شكل نقطة الشروع التي عبّرت عنه باستواء النقطتين، فتتشكل صورة الضوء لديها في أضعف حالاته، فهو ليس نفياً مطلقاً للظلام، بل يصلح أن يكوّن مساحة للرؤية، وصورة بصرية تحمل دلالات الإرهاصات.

٣ – الألوان:

تنقلب الألوان في شعر أمينة المريني من صفات ثابتة إلى دلالات نفسية متحركة، ويغلب على لوحاتها التصويرية توافق الألوان مع مدلولاتها المعروفة الشائعة، فاللون الأبيض دال على الطهر والسملاة، كما في قولها (المريني، ٢٠٠٩، ص ٧٧):

ولم أزلْ في الطوايا البيض أُمْحَضُهُ
وداً على الخُلْف لا تَبْلى أواصيرُه

واللون الأحمر ارتبط عندها بالخفاء، إذ إن تلطخ الثياب به ينبئ عن أسرار تؤكد وقوع الخطايا، كما في قولها(المريني، ٢٠٠٩، ص ٧٧):

فكم أخ لك في أثوابه بُقَعٌ
حمراء تُنبى بما أَخْفَتْ سرائرُه

وتمزج ذكر اللون الأحمر واللون الأصفر لتنبئ عن شدة باس العرب في حروبها، إذ قالت (المريني، ٢٠٠٩، ص ٨٢):

أيام يَعرُب في ألوانها ائتَلقَتُ

صفرًا وحمرًا تثير النَّقْع واللَّهَبَا

وصار اللون الأحمر عنجها دالاً على الهوية، إذ قالت (المريني، ٢٠٠٩، ص ٨٢):

يشيل تحت عقال المجد كوفية

حمراء عانقت الأفلاك والسحبا

ففي هذا البيت إشارة إلى الكوفية الحمراء الشائعة في السعودية.

يلاحظ أن اللون الأحمر قد هيمن على الألوان في قصائدها، لما لهذا اللون من دلالات متنوعة مختلفة قد تصل إلى درجة التناقض، مثل الحب والقتل.

٤ – الحركات:

على صعيد الحركة، تعتمد الشاعرة على الصورة الحركية لخلق فاعلية داخل النص الساكن، وقد تستخدم أحياناً أفعال الحركة المبطنة مثل: (اضرب، مزق)، وهذان الفعلان لا يصفان حركة عضوية فحسب، بل يصورا انهياراً خارجياً، تقول (المريني، ٢٠٠٩، ص ٨٢) :

اضرب ومزق سجوف الظلم لا ونيت

كفٌ تعيدُ من الأمجاد ما ذَهَبَا

والصورة البصرية هنا ليست ثابتة كاللوحة الزيتية، بل هي مشهد حركي تتداخل فيه الحركة بالصوت واللون، مما يجعل المتلقي يعيش حالة من التلاحق البصري تتناسب وقوة الحدث.

٥ – صورة الذات المتمزقة والاغتراب الوجودي:

تتجاوز المريني الصورة الحسية إلى الصورة الذهنية أو الصورة المفاهيمية، والتي تقوم على إدراك علاقات منطقية أو نفسية معقدة لا يمكن الإحاطة بها بالحواس المباشرة.

وأبرز هذه الصور هي صورة الذات الممزقة، إذ تنظر الشاعرة إلى ذاتها من مرايا متعددة، فتقدم صورة ذهنية للأنثى التي تبحث عن هويتها المفقودة وسط صخب المجتمع.

وتستخدم المريني صوراً مفاهيمية مختلفة للتدليل على انفصال الذات الحقيقية عن الذات الاجتماعية المفروضة عليها، هذه الصور لا تعكس شكلاً مرئياً، بل تعكس هوة وجودية تجعل الشاعرة في حالة اغتراب دائم عن العالم المحيط، وتقول (المريني، ٢٠٠٩، ص ١١٨):

والغارسَ النَّابَ فِي لَحمي يُمزِّقه

فإن بَدوتُ أضاءتْ لي ثَناياهُ

وقد عبّرت عن الاغتراب الوجودي الجمعي الذي تمر به الأمة العربية أمام مشاريع الاستسلام التي فرضها الغرب، بقولها (المريني، ٢٠٠٨، ص ٥٤):

إذا الغربُ جاءَ بلهوِ حُبٍّ فراقبْ

ضياعَ الحمى والسوائمِ

رأينا السلامَ بألفِ قناعٍ كوجهِ

الزواني: بشوشٌ وآثمِ

فهذه صور تعبّر عن الاستلاب الحضاري؛ الذي تعددت أقنعته، فكان لكل حالة قناعها الذي يغرقها في الخنوع والخضوع.

٦ – صورة الموت وتأثيره النفسي:

يحتل الموت حيزاً واسعاً في الخيال الشعري لأمينة المريني؛ فيأتي ذكره في صورته المرعبة المعروفة كما عبّرت عن ذلك بقولها(المريني، ٢٠٠٩، ص ١٢٠):

ولا ورثنًا من الأمجَاد ما علمتُ

مَعدُ غَير الّذي خُلفًا هَدمسنّاهُ

وما نقلنًا الرّحى في غير منزلنا

ليُطحنَ الموتُ أهلي فاغرًا فاهُ

وقد لا يأتي بصورته التقليدية المرعبة، بل يتشكل في صور ذهنية شديدة الأنوثة والرقة في بعض الأحيان، وشديدة القسوة في أحيان أخرى.

وتقدم الشاعرة صورة ذهنية للموت بوصفه حبيباً ينتظر، أو بحراً يغسل تعب السنين، أو نوماً أخيراً يريح العقل المتعب. هذه الصور تعكس ميلاً نفسياً نحو الانسحاب من واقع مليء بالصراعات، وقد جسدت الرغبة في الموت (الشهادة) في قصيدتها عن معركة بدر، فقالت (المريني، ٢٠٠٩، ص ٩٩):

وأعجب لمن قام يُرضى الله محتسباً

والجسيم منذره في الموت حاسره

فتلك أسد الوغى في الحق قد وردت

حوض الشهادة من بِشر تبادرهُ

المطلب الثاني

الصورة الرمزية والأسطورية

هذا المطلب مكرس لدراسة الصور الرمزية فيما يأتي:

١ – الترميز وبناء الدلالة الموازية:

يعد الترميز من أهم آليات بناء الصورة الشعرية عند أمينة المريني، إذ تلجأ إليه لكسر أحادية الدلالة وتوسيع أفق التلقي، والترميز لديها ليس اختياراً أسلوبياً عابراً، بل هو ضرورة وجودية تخفي بها الشاعرة الخفاء الروحي أمام الآخر، وتتوالى الرموز في نصوصها بشكل مكثف، وأبرزها رمز الطين.

فالشاعرة تشكو سلطان الطين وهو في أوج انغلاقه وإحكامه القيد وثنيه الهمم عن مسارها ومقاماتها نحو الأعلى فإنها تظل دائما متمسكة بخيط الرجاء والدعاء للخلاص من جذب الطين، إنها مجرد فسيلة تتجاذب ضعفها قوتان واحدة تشد جذورها إلى عمق الطين وأخرى تجذب عودها الطري الغض نحو الفضاء الممتد اللامنتهي، وهو رجاء خفي نستشفه من ذلك الاستفهام الحائر الراجي الخاشع الداعي (قدور،٢٠٠٩، ص٢٢٠) ، تقول (المريني، ٢٠٠١، ص٤٤):

تنازلني رغبة في الخروج.... فتشده ساقي ولا تنطلق

وأصغر في رقعتي بذرة... يؤججها الشوق أو تحترق

إلى كم أكابد هذا اللظى.. وماؤك في الطين سلس دفق؟

وفي قصيدة (أحزان فتاة شيشانية) على الرغم من الرمزية التي اتصفت بها، إلا أنها كانت واضحة المعالم والمعاني، وهذا ما يميز تجربتها في رمزيتها الميالة للوضوح عن الرمزية المغرقة في الغموض التي لا يكاد السامع أو القارئ يعي منها أكثر من وعي الشاعر نفسه لما تقول (المريني، ٢٠٠٨، ص ٨١):

الدرب أفسح قلبه للعابرين بلا حياة

فوق الرفاه

وعلى معاطفهم بقايا من غبار

تسليم مجلة فصلية مُحكمة

الحالمين

بالدفء بالأبواب تشرع للسلام
بالكوخ بالزيتون والتين
بالخبز من نار البتول
وبالحمام
يبني عشاشه من جديد
فوق الحطام
بالله أكبر من ضياء
تعلو المدائن والخيام

اعتمت المريني على التوليد الرمزي، إذ لا يبقى الرمز محصوراً في دلالة واحدة، بل يتشعب ليشكل شبكة من العلاقات الدلالية المتبادلة، ومن ذلك، كانت (كاف "السر) عند أمينة المريني التي تقول (المريني، ٢٠٠١، ص٢٥):

شهوتُ ربعًا بدمع الليل ممهورًا... قد أخرجت به كاف السر كافوراً

وتتوسع المريني في التساؤل: عن حال الحروف من دون كاف السر، ما الذي سيحصل لها، وتجيب عن ذلك أن النون ستكون ظمأى ما لم تمسسها الكاف التي قصدت بها الرحمة الإلهية، فتقول (المريني، ٢٠٠١، ص٤٣):

كاف السر تماهت حيرى في الأمداء وفي الظلماء
من يكسو النون وضاءتها؟ من يلقِّحها كلّما تولَّد منه الأسماء؟
ظَمْأَ بهذي النوي حبيبي إن كافك لم تمسسها كُنْهًا يَتَفَجَّرُ منه الماء

والكاف لدى الشاعرة تأخذ أبعاداً كثيرة، فهي ليست كافًا واحدة بل عدة كافات أزلية ظهرت مع (كن فيكون)، كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾ [النحل: ٤٠] فتوجهت إلى الكافات بطلب أن تقذف في صلصالها من أسرارها وعجائبها، بما شكله تحالف الكاف والنون معاً، تقول الشاعرة (المريني، ٢٠٠١، ص٥١) :

خلفَ الصَّلْصَالِ الباذخِ كافاتٌ أَزَلِيَّةٌ هَلْ تُشْعِلُ أَسْرَارًا ؟
الصَّمْتُ، الْبَوْحُ، الرَّشْحُ، النَّبْضُ، الدَّفْقُ، الْبَسْطُ، الْقَبْضُ

وتذكر ثمرات هذه الكاف، وأثرها في الخلق، ففي هذه الكفات سرالحياة، فتقول (المريني، ٢٠٠١، ص٥٢) :

بكافكَ تنسجُ هذي العصافيرُ موَّالها
وتغزلُ أشجارك اللدنُ في السرِّ سِرْبالها

وكافُك تُلهمُ عيني من النورِ شلالها

فمن نتائج الكاف والنون شدو العصافير، وازدهار الأشجار، وتتفتح الأبصار وتسمو البصيرة.

٢ – توظيف الموروث الفكري والأسطوري:

لا تقف الشاعرة عند الرموز الفردية، بل تتجه نحو الاستعانة بالموروث الفكري والأسطورة، لما تمتلكهما من قدرة على تلخيص التجارب الإنسانية الكبرى في صور مجازية مركزة.

ومن الموروث الفكري الذي يعبر عن رهافة حس الشاعرة ووعيها حيال مآسي العرب قولها (المريني، ٢٠٠٩، ص ٦٤):

دَعُوهُ ...
يمزق أسطورة الصمت
والغَرْبِ والسلّم
والمسغبَة
* * *
وصحنا ...
أرحْنَا بها يا صَلَاحُ
أرحْنَا .... عَسَاكَ ...
تُعِيدُ صِيَاغَتَنَا من جديدٍ
رجالاً .... رجالاً
كباراً
فنَسْلو ليالي الفِطّامُ
تؤرقنا منذُ أُلْفَي عَامْ ...

لقد مازجت الشاعرة في قولها : (أرحْنَا بها يا صَلَاحُ)، بين قول النبي (صلى الله عليه وسلم): «يا بلالُ، أقِمِ الصَّلاةَ، أرِحْنا بِهَا» (أبو داود، ٢٠٠٩، ج٧، ص٣٣٨، رقم٤٩٨٥) ، وبين اسم القائد العربي صلاح الدين الإيوبي، فكما أراح بلال (رضي الله عنه) الرسول (صلى الله عليه وسلم) من هموم الدنيا، بالصلاة، فهو يدعو صلاح الدين الأيوبي ليريح العرب من معاناتهم بتحرير فلسطين من دنس الصهاينة.

وفي سعي من الذات لكشف حقيقة نفسها مرة أخرى، فهي تشير الى أسطورة طائر الفينيق الذي ينبعث من لظاه بعد إقامة محرقته بجناحيه، فقالت (المريني، ٢٠١٦، ص ١٦):

لِأُولَدَ مِنْ رَمَادِ الْحُبِّ لِلْوَلْهَانِ نِبْرَاسًا

وهذا التوظيف يشير إلى معاناة الحلاج والتي تتكرر كل يوم مع كل سطوة ظلم غاشمة تجاه أصوات الحق، فهو رمز للتضحية وإلى الرغبة في السمو بمقاماتها.

وتعيش الشاعرة قضية فلسطين إذ تتداخل القضايا الإنسانية والوجع العام والخاص، فما أن تنهي الشاعرة القول في أم القضايا: فلسطين، حتى تطير إلى البوسنة، حتى تستذكر أنات صرعى العامرية في العراق، لتستنجد بالتاريخ الإسلامي، عله يبعث صحوة في الضمائر(الفيلالي، ٢٠٢١، ص٣٥٤).

ففي قصيدة (صرخة من سراييفو) جعلت من سرايفو أختاً لأيوب (عليه السلام) ودعتها للتعالي فوق ما فيها من نزف واحتضار، لأنها وحيدة كوحدة أيوب (عليه السلام) في مرضه، فلا أحد يواسى جرحها أو يوقف نزفها (المريني، ١٩٩٧، ص ٧٢):

أخت أيوب تعالي فوق دودٍ ونزيفٍ واحتضارٍ
ما لك اليوم حميمٌ فاضمدي الجرحَ وذُودي كل عارٍ

المبحث الثالث
توظيف الثنائيات لتعزيز الصورة الشعرية

تعد الثنائيات من العناصر الأساسية التي تميز الشعر العربي الحديث، إذ تعكس التوترات والصراعات الداخلية والخارجية التي يعيشها الشاعر.

وتعدُّ الشاعرة المغربية أمينة المريني من أبرز الأصوات التي جسدت هذه الثنائيات في منجزها الشعري، لا سيما وهي تمزج بين الروح الصوفية والواقعية المعاصرة، وفي هذا المبحث، سنستعرض الثنائيات الأساسية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني، مع التركيز على كيفية تجسيدها لهذه الثنائيات في صورها الشعرية.

وتُعرف الثنائيات بأنها تباينات أو تضادات تظهر في النصوص الشعرية، وتسهم في خلق التوتر الدرامي وتعزيز المعاني. تشمل الثنائيات الشائعة في الشعر العربي الحديث مثل: الحياة والموت، الحب والفقد، الأمل واليأس، وغيرها، وتعد الثنائيات أداة فنية تعزز من عمق النصوص الشعرية، إذ

تسهم في توضيح الصراعات الداخلية للشاعر وتقديم رؤى متعددة حول الموضوعات المطروحة (الفيلالي، ٢٠٢١، ص ٣٥٦).

المطلب الأول

ثنائيات العاطفة والروح

تؤثر الثنائيات بشكل كبير في مشاعر القارئ، إذ تثير لديه أحاسيس مختلفة، فالصورة الشعرية القوية يمكن أن تخلق حالة من الارتباط العاطفي بين الشاعر والقارئ، مما يجعل النص أكثر تأثيرًا.

وتسهم الثنائيات في توسيع آفاق القارئ الفكرية، إذ تدفعه للتفكير في المعاني العميقة التي تحملها القصائد باستخدام الرموز والاستعارات، وتتمكن الشاعرة من إيصال أفكارها بشكل مبدع، وتظهر الثنائيات المتعلقة بالعاطفة والروح في عدد من المفردات التي عبرت عن التفاعل الحيوي لدى الشاعرة:

١ – ثنائية الحب والبغض:

تظهر ثنائية الحب والبغض بشكل واضح في قصائد أمينة المريني، إذ تعبّر عن مشاعر الفقد الناتجة عن الحب المفقود، وتعكس الشاعرة مشاعر الحنين والفقد بصور شعرية غنية تعكس عمق تجربتها، تقول (المريني، ٢٠٠٩، ص ٥٥):

(يا داعيَ الحُبِّ الجميل) قلوبُنا..... من هَمْهَا جَمِرٌ تَوَقَّدُ لاهبا

سجناء نحن وللمحبة جفوة..... وأرى العداوة للنفوس مصائبا

وأرى التُّقَى وَرْدَ المحبة إن يَفُحْ... يُشْبف النفوس نقائصاً ومثالبًا

لقد قابلت الشاعرة بين الحب الجميل، وبين الهموم التي توقد القلوب كالجمر، وأن تآكل القلب بالحب يشينه ما في النفوس من نقائص ومثالب، ومن ذلك قولها (المريني، ١٩٩٧، ص ٣٧) :

إذا الغرب جاء (بلهو) حب فراقب ... ضياع الحمى والسوائم

٢ – ثنائية الأمل واليأس:

تناولت أمينة المريني ثنائية الأمل واليأس في شعرها، إذ تعبّر عن الصراعات النفسية التي تواجهها، وفي قصائدها نجد تعبيرات عن الأمل في المستقبل على الرغم من التحديات، مما يجعل شعرها يحمل طابعًا إيجابيًا، ومن

شواهد ذلك قول الشاعرة التي نظرت الى واقع الأمة الأليم بالدعوة إلى الصبر في قولها (المريني، ١٩٩٧، ص ٣٧) :

فصبراً سيطلعُ فجرٌ جديدُ..... ويأفلُ نجمُ الطغاةِ الغواشم

وينهدُ شرع أرادهُ غربٌ على... جُرفِ البغيِ والجورِ قائم

فالفجر الجديد سيطلع، ونجم الطغاة سيأفل، وشرع قائم على البغي والجور أراده الغرب سينهد لا محالة في مقابل العدل، فالشاعرة تقرن تدعو للاستنهاض وبعث الأمل والحياة بغدٍ مشرق.

٣ – ثنائية الروح والجسد:

هي إحدى أقدم الإشكاليات الفلسفية والدينية، إذ تبحث هذه الثنائية في طبيعة الإنسان، وتطرح تساؤلات جوهرية تفصح عن حقيقة الصور الشعرية، تقول الشاعرة (المريني، ٢٠٠٩، ص ٩١):

يأيها الروح المضمئخ بالطيوب

فلأنت أقربُ من وريدي يا حبيبي

حسبى اذا حم الفراق سريت في جسدي

مع العرق الصبيب

وظللت في القلب المولة

في الشغاف ملابسا

كالشدو للدوح الرطيب ...

سطرت الشاعرة هنا صورة ديناميكية تفاعلت فيها الروح مع الجسد، فالإنسان هو روح وجسد، فالجسد هو الواقع الوحيد المرئي بالنّسبة لنا، أما الروح فهي من تكسب هذا الجسد مكانته.

المطلب الثاني

ثنائيات المادة والمكان

تظهر ثنائية المادة والمكان في شعر أمينة المريني بتناولها أهمية المادة والمكان في بلورة الصورة الشعرية، مما يسهم في خلق عمق شعري يعكس التجربة الإنسانية.

١ – النزعة الإشراقية والصراع مع المادة:

تتحرك أمينة المريني في فضاء شعري يقدس الروح ويحاول التحرر من قيد المادة، تظهر هنا الثنائية في صورة صراع بين الجسد الفاني والروح

السامية، والصورة الإشراقية عندها هي محاولة للقبض على المطلق في عالم نسبي.

وجاء تلميحاتها الإشراقية قريبة من اللغة الصوفية فتكثر الإشارات الصوفية في شعرها الدالة على الإشراق مثل: التجلي، والريان، والشهود، والرؤية، والمقام، وغيرها من الدلالات الصوفية الصريحة التي تخفي السر الكامن في أعماقها، والحبيب الذي تهفو إليه نفوس خلقه من قبل تشكلها علقة، فتقول (المريني، ٢٠٠١، ص٢٣):

بِحَقِّ الَّذِي فِيكَ نَطَقَ .....وَقَالَ: أَنَا النُّورُ فِيكَ ائْتَلِقْ

أَرَاكَ بِنَفْسِي سِرًّا تَوَارَى... عَنِ الْعَيْنِ حِينَ تَجَلَّى انْغَلَقْ

حَبِيبِي كُلِّي وَبَعْضِي..... وَكَوْنًا عَشِقْتُهُ قَبْلَ الْعَلَقِ

وتتجلى الثنائية الصوفية عند المريني في تقابل (النور/ الظلمة)، إذ يمثل النور كشفاً وبصيرة، والظلمة احتجاباً وتيهاً. إنها ترفض كينونة المادة الهشة لصالح خلود الروح، كما في قولها (المريني، ٢٠٠٩، ص ٣٦):

نورٌ من الحُبُّ لا زَيْغٌ ولا سَضَهُ

يُمْحَى به الظُّلْمُ والبُهْتَانُ والبَطَرُ

٢ – الموت بوصفه بوابة للعبور:

لا تحضر ثنائية (الموت/ الحياة) عند المريني بوصفها نهاية بيولوجية، بل بوصف الموت ولادة ثانية، والموت هو الفناء في المحبوب بالمعنى الصوفي وهو الطريق الوحيد لتحقيق الحياة الحقيقية، تقول (المريني، ٢٠٠٩، ص ٩٢):

يا أيها النور المجلّل بالكمال

في مكة الزهراء ينضج بالجمال

أفنيت فيك مودتي

لم يبق غير حشاشة وذبال

فالموت في نص المريني هو الفناء عما سوى المقصود، وفك لقيود الجسد، إنها تقابل بين فناء الجسد في مقابل سمو الروح.

٣ – الوطن بين الجغرافيا والرمز:

الوطن عند المريني هو الأنا الجماعية، والثنائية هنا تتمثل في الوطن الآمن/ الوطن المستباح، وتمثل ثنائية الداخل/ الخارج محوراً دلالياً في شعرها، فالداخل هو الرحم والملجأ والوطن، والخارج هو التيه والعدوان والآخر المتسلط. من ذلك قولها (المريني، ٢٠٠٩، ص ٨٦):

باسم السلام يُبادُ السِّلْم في وطنى... ويَخرَسُ الحبُّ في الأرجاء مكتئبا
باسم السلام وكفُّ البغي تعصرُه..... تُسقَى البريَّةُ من أكوابه العَطَبَا

ونلمس هذا أيضًا في قولها (المريني، ٢٠٠٩، ص ٨٦):

وهل دَمي بِدَمي زُهوًا سَأُرخِصُه... وأسعَدُ –العمرَ– مَجنونًا بذكرَاهُ؟
نَبايع الموتَ كي نَفني بلا وَطن..... ما أروعَ الموتَ لو أنّا استعدناهُ
أو أنّنا قد حمَلنا نُجِمةً وشُذا..... أو ذرّةً من ثرى (يَافا) أضعنَاهُ

٤ – ثنائية الأنثى والذكر (تكامل لا تصادم):

خلافاً لبعض الكتابات النسوية، تطرح المريني ثنائية الرجل والمرأة من منظور تكاملي، مع التأكيد على خصوصية الوعي الأنثوي وقدرته على احتواء أزمات الواقع، تقول (المريني، ٢٠٠٥، ص٧٤):

أنا يا حبيبي
فتحت حصون الهوى
لا كأنثى البشر
وجبتُ مرايا الضياء
على بسط من نسيم عبر
بأخلد ما في الدنى من بهاء
لدى امرأة من لهيب وماء
لعلي ألقاك
تحت عيون القمر
فأبصر في ملكوت فيوض

الخاتمة

أولاً: النتائج:

في ختام هذا البحث حول الصورة الشعرية في شعر أمينة المريني، نخلص إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن الإشكالية المطروحة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. تؤكد التجربة الشعرية لأمينة المريني أن الصورة الشعرية لم تعد مجرد أداة تجميلية أو زائدة، بل هي جوهر القصيدة ومحورها المركزي، والوعاء الحقيقي الذي يحمل الرؤية الفلسفية والوجودية للشاعرة.

٢. اتسمت الصورة الحسية والبصرية عند المريني بالكثافة والتعقيد، إذ وظفت عناصر الطبيعة لتشكيل لوحات داخلية تعكس الهواجس الداخلية تعكس صوراً حيوية.

٣. كشفت الصور الذهنية والنفسية عن أزمة وجودية عميقة تعيشها الشاعرة، تجلت في صور الاغتراب، والبحث عن الهوية المفقودة، والموت الذي جرى تصويره كحالة من الاستلاب والانسحاب، ومحاولة للعودة إلى الرحم الأول.

٤. شكل الترميز والتوظيف الأسطوري ذروة النضج الفني في شعر المريني، إذ استطاعت بالتوليد الرمزي وتثقيف الأسطورة كسر أحادية المعنى، وخلق نصوص مفتوحة تتطلب تفاعلاً ذهنياً عميقاً من المتلقي، وربطت بين الخاص والكوني.

٥. إن الثنائيات في شعر أمينة المريني أدت دورًا محوريًا في التعبير عن مشاعرها وأفكارها باستخدام الثنائيات، وتمكنت المريني من خلق نصوص شعرية غنية تعكس رؤيتها للعالم وتؤثر في مشاعر المتلقي، وإن دراسة الثنائيات في شعر أمينة المريني فتحت آفاقًا جديدة لفهم الأدب العربي المعاصر وتقدير جمالياته، وحققت هذه الثنائيات:

أ. **بنيوية التقابل:** الثنائيات في شعر المريني ليست مجرد أضداد لغوية، بل هي بنية تفكير فلسفية تشكل رؤيتها للعالم.

ب. **الصوفية كحل:** حسمت الشاعرة الكثير من ثنائياتها مثل الموت/الحياة بالرؤية الإشراقية التي ترى في الفناء بقاءً.

ت. **الوحدة العضوية:** أسهمت الثنائيات في خلق تماسك نصي، إذ ولد المعنى من رحم الصراع بين الطرفين المتقابلين.

ث. **التجديد في الرمز:** نجحت المريني في شحن الثنائيات التقليدية بدلالات معاصرة ترتبط بهموم الإنسان العربي الحديث.

ثانيًا: التوصيات:

بناءً على هذه النتائج، نوصي بضرورة الاهتمام أكثر بالشعر النسائي المغربي المعاصر بوصفه ظاهرة جمالية وفكرية تستحق التوقف والدراسات المعمقة، كما نوصي بتوسيع دائرة الدراسات لتشمل المقارنات بين الصورة الشعرية عند أمينة المريني وبين شاعرات عربيات أخريات لرصد القواسم المشتركة في الخطاب الأنثوي المغاربي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو ديب، كمال. (١٩٨٤). جدلية الخفاء والتجلي- دراسة بنيوية في الشعر. ط٣. دار العلم للملايين. بيروت.

٢. ابن الأثير، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي. (بلا تاريخ). دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

٣. أدونيس. علي أحمد سعيد. (١٩٧٩). مقدمة للشعر العربي. ط٣. دار العودة. بيروت.

٤. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. (٢٠٠٩). سنن أبي داود. ط١. دار الرسالة العالمية. بيروت.

٥. الزيات، د. أحمد حسن. (١٩٤٥). دفاع عن البلاغة. مطبعة الرسالة. القاهرة.

٦. الفيلالي، خديجة أحمد بن محمد. (٢٠٢١). حداثة الرؤيا في شعر أمينة المريني. دراسة تحليلية لديوان ورود من زناتة. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد٩. العدد ١٧- ١٨.

٧. ابن قدامة، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي. (١٣٠٢). نقد الشعر. مطبعة الجوائب. قسطنطينية.

٨. قدور، د. سكينة. (٢٠٠٩). جدلية الروح والعلمين عند أمينة المريني قراءة في ديوان سآتيك فردا. مجلة الآداب و العلوم الإنسانية. المجلد ٨. العدد ١٠.

٩. المريني. أمينة. (٢٠٠١). ورود من زناتة. ط ١. دار السلمي. المغرب.

١٠. المريني، أمينة. (٢٠٠١). سآتيك فرداً. ط ١. منشورات حلقة الفكر المغربي. المركزي. فاس- المغرب.

١١. المريني، أمينة. (٢٠٠٥). المكابدات. ط ١. منشورات حلقة الفكر المغربي. المركزي. فاس- المغرب.

١٢. المريني، أمينة. (٢٠٠٨). مكاشفات. منشورات حلقة الفكر المغربي. فاس- المغرب.

١٣. المريني، أمينة. (٢٠١٦). أوراق الحلاج الآخر. ط ١. منشورات حلقة الفكر المغربي. المركزي. فاس- المغرب.**ظ**

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362